

72 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "باب الحث على لزوم

السخاء ومجانبة البخل " الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. باب ذكر الحث على اقامة المروءات. قال - [00:00:01](#)

حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل القاضي وعبدالله بن محمود بن سليمان السعدي قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي قال حدثنا مسلم الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرم الرجل دينه - [00:00:22](#)

ومروءته وعقله وحسبه وحسبه خلقه قال ابو حاتم رحمه الله تعالى صرح النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا الخبر بان المروءات في العقل. والعقل اسم يقع على العلم بسلوك - [00:00:42](#)

صواب واجتناب الخطأ الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:58](#)

اما بعد قال رحمه الله تعالى ذكر الحث على اقامة المروءات المروءات جمع مروءة والمروءة يراد بها ان يستعمل المرء ما يجمل من الاقوال والاعمال سواء فيما يخصه او فيما يتعلق - [00:01:18](#)

بعلاقته وتعامله مع الآخرين وان يتجنب ما يقبح ويشين من الاقوال والاعمال سواء فيما يخصه او فيما يتعلق بتعامله مع الآخرين وسيأتي نقولات كثيرة ساقها المصنف رحمه الله تعالى عن عدد - [00:01:48](#)

آآ نقولات كثيرة نقلها المصنف رحمه الله تعالى في بيان المروءة ما هي؟ وما حقيقتها اورد رحمه الله تعالى في صدر هذه الترجمة حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه والشاهد من هذا الحديث الجملة الثانية وهي قوله مروءته عقله - [00:02:36](#)

وهذا فيه تعريف للمروءة انها العقل ولعلنا ما عرفنا من هذا الكتاب المراد بالعقل ولا سيما بهذا التفصيل الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى حيث ذكر تبويبات كثيرة من الاخلاق الفاضلة - [00:03:03](#)

التي يحرص على المحافظة عليها والتحذير من الاخلاق السيئة وان هذه هي حقيقة العقل وان العاقل هو الذي يلزم الاخلاق الفاضلة والمعاملات الحسنة ويتجنب كل ما يقبح ماشيين فالمروءة العقل - [00:03:27](#)

والمراد بذلك اي بان يكون المرء عاقلا عاقلا في تصرفاته رزينا في اعماله بعيدا عن كل ما يقبح ويشين وهذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى اسناده ضعيف ومن - [00:03:52](#)

الرواة هذا الحديث كما في الاسناد الذي ساقه مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وفي الباب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه موقوفا عليه ولفظه حسب المرء دينه وامرأته خلقه - [00:04:15](#)

واصله عقله رواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى وقال اسناده صحيح وقال اسناده صحيح وفي هذه الرواية عن عمر رضي الله عنه

قال مروءته خلقه وهذا ايضا صحيح في تعريف - 00:04:39

المروءة وان المروءة تعني لزوم الاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة وتجنب كل ما يقبح ويشين من اه الاخلاق قال رحمه الله تعالى صرح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر - 00:05:01

بان المروءة هي العقل بان المروءة هي العقل اي في قوله ومروءته عقله والعقل اسم يقع على العلم بسلوك الصواب واجتناب الخطأ اذا هذه هي المروءة اذا هذه هي المروءة - 00:05:26

آآ ان يستعمل المرء عقله بسلوك الصواب واجتناب الخطأ نعم قال رحمه الله تعالى والواجب على العاقل ان يلزم اقامة المروءة بما قدر عليه من الخصال المحموده وترك الخلال المذمومة - 00:05:46

وقد نبغت نابغة اتكلوا على ابائهم واتكلوا على اجدادهم في الذكر والمروءات وتعدوا عن القيام باقامتها بانفسهم وتعدوا عن القيام بانها اه ان يستعمل المرء عقله بسلوك الصواب واجتناب الخطأ بعد ذلك ذكر رحمه الله هذه النصيحة حث فيها على ان يلزم العاقل اقامة المروءة بما قدر عليه من الخصال المحموده وترك الخلال المذمومة - 00:06:35

يقيم المروءة بمجاهدة نفسه على لزوم الاخلاق المحموده واجتناب الاخلاق المذمومة ثم بين رحمه الله تعالى ان صنفا من الناس ان صنفا من الناس جعلوا حظهم من المروءة فيما زعموا ذكر - 00:07:04

امجاد ذكر امجاد اسلافهم من الالباء والاجداد بان يقول انا جدي فلان الذي فعل كذا وفعل كذا وكان ينفق وكان يتصدق وكان الى اخره وانا والذي فلان وهو الذي يفعل كذا ويقوم بكذا الى اخره - 00:07:27

يتحدث عن امجاد ابائه اجداده وعشيرته لكنه هو قد تعرى من ذلك يعني لم يكن متصفا بتلك المروءة التي كان عليها ابؤه واجداده يقول ولقد نبغت نابغة اتكلوا على ابائهم واتكلوا على اجدادهم في الذكر والمروءات - 00:07:46

يعني اذا تحدث الناس عن المروءات قال انا جدي فلان هو الذي كان يفعل كذا وهو الذي كان يفعل كذا وانا والذي فلان هو الذي كان يفعل كذا وهو الذي ثم اذا فتشوا في اعماله هو - 00:08:13

واذا بها من اسوأ الاعمال واذا بها من اسوأ الاعمال هذا معنى قوله وتعدوا عن القيام باقامتها بانفسهم. وتعدوا عن القيام باقامتها بانفسهم يعني اكتفوا بانهم يتحدثون عن اخبار اجدادهم وابائهم الجميلة الحسنة - 00:08:26

لكن اذا نظر في اعمالهم واذا بها عارية من تلك آآ الاخلاق ولا شك ان هذا من اه الصفات الذميمة في الانسان ان تكون المروءة مجرد ذكرى للالباء والاجداد. اما في واقعها العملي فهو اجنبي عن ذلك بعيد عن المروءة كل البعد - 00:08:49

قال ولقد انشدني منصور بن محمد في ذم من هذا نعتة ان المروءة ليس يدركها امرؤ ورث المروءة عن اب فاضاها امرته نفس بالدناءة والخناء ونهته عن طلب العلا فاطاعها فاذا اصاب من العمر عظيمة يا ابن الكريم بها المروءة باعها. نعم يقول هذا الشاعر في ذم - 00:09:16

من كانت هذه صفته ان يتفاخر بالالباء الاجداد لكنه هو في نفسه بعيد عن المروءة وبعيد عن الاخلاق الفاضلة يقول الشاعر في ذم هؤلاء ان المروءة ليس يدركها امرؤ ورث المروءة عن اب فاضاها - 00:09:41

ورث المروءة عن اب فاضاها يعني كان ابوه فعلا صاحب مروءة. جده كان صاحب مروءة لكنه هو اضاع المروءة فلم اه يكن على سيرة ابيه ولا على سيرة جده يقول امرته نفسه - 00:10:04

امرته نفس بالدناءة والخناء امرته نفس اي نفسه الامارة بالسوء بالدناءة والخناء اي الفجور الفساد ونهته في الوقت نفسه عن طلب بالعلی فاطاع نفسه الامارة بالسوء فاذا اصاب من الامور - 00:10:19

عظيمة يبني الكريم بها المروءة باعها فهذه حاله مثل هؤلاء ليسوا من اهل آآ المروءة نعم قال وانشدني محمد بن اسحاق قصاصة اخ خصاصة اخلاق الرجال تشينهم وقل غناء عنهم النسب النسب المحض يصلون بالالباء - 00:10:41

في كل مشهد وقد غيببت ابأؤهم عنهم الارض. قبيل تبديهم بمجل ابئهم وما لهم في المجد طول ولا ارض نفس المعنى السابق في ذم

من كانت فهذه حاله يفخر بالاباء والاجداد لكنه ليس على - 00:11:06

مسلكتهم ولا على طريقهم يقول خساسة اخلاق الرجال تشينهم اذا كانت اخلاقه خسيصة وديئة وحقيرة فان هذا مما يشينه. قال وقل غناء عنهم النسب المحظوظ. يعني النسب المحظ. يعني مجرد النسب هذا لا يعني شيء - 00:11:24

اذا كان الانسان خسيس اخلاقه وقبيح افعاله ثم يا يتحدث عن المروءة والاخلاق الفاضلة بذكر مآثر الالباء. الالباء دفنوا والاجداد دفنوا مثل ما قال يصلون بالالباء في كل مشهد وغيب وقد غيبت ابائهم عنهم الارض. ابائهم دفنوا في - 00:11:46

الارض مآثر ابائهم لابائهم محاسن ابائهم لابائهم اما هو فليس على مسلك الالباء فلا نصيب له من ذلك. يقول طويل تبديهم بمجد ابائهم يعني تظاهروهم وتفاخروهم بمجد ابائهم وما لهم في المجد طول ولا عرض يعني ليس لهم في المجد حظ - 00:12:11

نصيب الا مجرد التبدي والتظاهر مروءة الالباء. نعم قال وانشدني قال وانشدني الحسين بن احمد البغدادي ليس الكريم بمن يدنس عرضه ويرى نعم ليس الكريم بمن يدنس عرضه بفتحة على الضاد - 00:12:35

ليس الكريم بمن يدنس عرضه ويرى مروءته تكون ممن مضى. ويرى مروءته تكون بمن مضى ليس الكريم بمن يدنس عرضه ويرى مروءته تكون بمن مضى حتى يشيد حتى يشيد بظم الياء - 00:12:59

حتى يشيد بنائه ببناؤه ويزين صالح ما اتوه بما اتى يقول اه هذا الناظم ليس الكريم بذلك الشخص الذي يدنس عرضه يدنس عرضه اي بارتكاب الخسائس وفعل الرذائل والقبايح هذا ليس بالكريم - 00:13:22

ويرى مروءته تكون بمن مضى يعني هو يلطخ آآ عرضه بالخسائس والقبايح وشائع الامور التي يرتكبها ويرى مروءته بمن مضى اي انه ابن فلان او جده فلان الى اخره - 00:13:44

حتى يشيد بنائه ببناؤه اي بنائه من مضى حتى يشيد بنائه ببناؤه ويرى ايضا حتى يشيد ما بنوا ببناؤه ويزين صالحا ما اتوه بما اتى فنعم اذا كان بهذه الصفة فانه يكون امتداد - 00:14:02

لمسيرة الالباء والاجداد بالاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة. اما ان يكون منبتا عن ابائه واجداده عريا عن تلك الاخلاق التي هم عليها والاداب التي تحلو بها ثم اذا تحدث عن المروءة اخذ يتبدي ويتظاهر ويتفاخر - 00:14:25

بما كان عليه الالباء فهذا لا يعني شيئا قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ما رأيت احدا اقصر صفقة ولا اظهر حسرة ولا اخيب قصدا ولا اقل رشا ولا احمق شعارا ولا ادنس دثارا من المفتخر بالالباء - 00:14:46

الكرام واخلاقهم الجسام مع تعريه عن سلوك امثالهم مع تعريه عن سلوك امثالهم يعني ليس بسالك آآ مسلكتهم نعم. وقصد اشباههم وقصد اشباههم متوهما انهم ارتفعوا بمن قبلهم. وسالوا بمن تقدمهم وهيئات - 00:15:06

ان يصل المرء على ان يسوده ان يسود المرء على على الحقيقة الا بنفسه وانا ينبل في الدارين الا بكده. نعم. ولقد انشدني البسامي وكم قائل اني ابن بيت هو ابنه - 00:15:28

وقد هدم البيت الذي مات عاما. وقد هدم البيت الذي وقد هدم البيت الذي هو امره وقد هدم البيت وقد هدم البيت الذي مات عامه. نعم - 00:15:43

فاودى عموداه ورست حباله واصلها واصلح اولاه وافسد اخره نعم يعني هذا بمعنى ما سبق يعني يتفاخر مآثر آآ الالباء لكنه هدم ذلك المجد ونقضه فعالة المشينة تصرفاته القبيحة - 00:16:04

قال وانشدني الابرش فان قلت لي اباء صدق ومنصب كريم واخوان مضت وجدود صدقت ولكن انت هدمت ما بنوا بكف بك عمدا والبناء جديد نعم يعني هذا ايضا بمعنى ذلك يعني ان قال قائل - 00:16:30

اه لالباء صدق ومنصب كرم وفيهم كذا وفيهم كذا واخذ يتحدث عنهم يقال له صدقت صدقت كانوا كذلك كان ابائك واجدادك كذلك لكنك هدمت ما بنوا هدمت ما بنوا لانك - 00:16:48

اه لم اه تتصف بتلك الصفات التي كانوا عليها ولم تسلك المسلك الذي كانوا عليه. نعم. قال وانشدني محمد بن عبد الله البغدادي اذا لم تكن بفعال نفسك ساميا لم يعني عنك سمو من تسمو به ليس القديم على الحديث تراجع ان لم يجده - 00:17:08

ان لم تجده ان لم تجده اخذا بنصيبه ولربما اقترب البعيد بوده وغدا القريب مبائدا لقريبه نعم وهو بمعنى على ما سبق. نعم قال رحمه الله تعالى أنبأنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي قال حدثنا ابو داوود السنجي قال حدثنا عبد الرزاق المعمر عن الحسن قال لا دين بي الا بمرور - [00:17:29](#)

نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اختلف الناس في كيفية المروءة ومن قائل قال المروءة ثلاثة اكرام الرجل اخوان ابيه واصلاحه ماله وقعوده على باب داره ومن قائل قال المروءة اتيان الحق وتعاهد الضيف - [00:17:51](#)

ومن قائل قال المروءة تقوى الله واصلاح الضيعة والغذاء والعشاء في الافنية ومن قائل قال المروءة انصاف الرجل من هو دونه وسموه الى من هو فوقه والجزاء بما اوتي اليه بما اوتي اليه - [00:18:11](#)

ومن قائل قال مروءة الرجل صدق لسان لسانه واحتمال عثرات جيرانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكف الاذى عن اباعده وجيرانه ومن قائل قال ان المروءة التباعد من الخلق الدني من الخلق الدني فقط - [00:18:28](#)

ومن قائل قال المروءة ان يعتزل الرجل ربيبة فانه اذا كان مريبا كان ذليلا وان يصلح ماله فان من افسد ماله لم يكن له والابقاء على نفسه في مطعمه ومشربه - [00:18:45](#)

ومن قائل قال المروءة حسن العشرة وحفظ الفرج فرج واللسان وترك المرء ما يعاب ما يعاب منه ومن قائل قال المروءة سخاوة النفس وحسن الخلق ومن قائل قال المروءة العفة والعرفة اي يعف عن ما حرم الله ويحترف فيما اهل الله - [00:18:59](#)

ومن قائل قال المروءة كثرة المال والولد. ومن قائل قال المروءة اذا اعطيت شكرت. واذا ابتليت صبرت واذا قدرت غفرت واذا اعدت انجزت ومن قائل قال المروءة حسن الحيلة في المطالبة - [00:19:20](#)

ورقة ظرف في المكاتبه ومن قائل قال المروءة اللطافة في الامور وجودة الفطنة ومن قائل قال المروءة مجانبه الربيبة فانه لا ينبل مريب واصلاه المال فانه لا ينبل فقير. وقيامه بحوائج اهل بيته - [00:19:35](#)

فانه لا ينظر من احتاج اهل بيته الى غيره ومن قائل قال المروءة النظافة وطيب الرائحة ومن قائل قال المروءة الفصاحة والسماحة ومن قائل قال المروءة طلب السلامة واستعفاف الناس - [00:19:52](#)

ومن قائل قال المروءة المروءة مراعاة العهود والوفاء بالعقود. ومن قائل قال المروءة التذلل للاحباب بالتملق ومداراة جاء بالرفق ومن قائل قال المروءة ملاحة الحركة ورقة الطبع. ومن قائل قال المروءة هي الفكاهة هي هي المفاكهة والمباسمة - [00:20:07](#)

قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مسلم بن عبيد الله ابو فراس قال قال ربيعة المروءة مروءتان وللشعر مروءة وللحضر مروءة فاما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله -

[00:20:31](#)

واما مروءة الحذر فالادمان الى المساجد وكثرة الاخوان في الله وقراءة القرآن قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اختلف هذا الاثر عن ربيعة تقدم معنا في صفحة واحد وثمانين ذكر استحباب المؤاخاة للمرء مع الخاص - [00:20:50](#)

نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اختلفت الفاظ الفاظه الفاضلهم في كيفية المروءة ومآني ما قالوه قريبة بعضها من بعض. انتبه الان اعدت رحمه الله تعالى هذه الاقوال ونقل هذه الاقوال الكثيرة في تعريف المروءة - [00:21:11](#)

وبيان حقيقتها ما هي قال اختلفت الفاظهم في كيفية المروءة ومعاني ما قالوا قريبة بعضها من بعض. يعني هذه الاقوال ليست متضادة ولا متعارضة ولكنها قريبة لان جل هذه التعريفات جاءت على تعريف المروءة بذكر افراد - [00:21:30](#)

بذكر افراد من معاني المروءة لان المروءة تتنظم معاني كثيرة كثير من هذه النقول فيها تعريف للمروءة بذكر افراد من معاني اه المروءة لكن الذي يجمع ذلك والمروءة عندي خصلتان - [00:21:56](#)

اجتناب ما يكره الله والمسلمون من الفعال واستعمال ما يحب الله ورسوله من الخصال وهاتان الخصلتان يأتيان على ما ذكرنا قبل من اختلافهم واستعمالهما هو العقل نفسه. كما قال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:17](#)

ان مروءة المرء عقله. نعم يعني الان لما ذكر ان هذه النقول الكثيرة ليست متعارضة وليست متعارضة وانما هي قريبة بعضها من بعض

وانما هي قريبة بعضها من بعض خلص الى - 00:22:32

ان المروءة اه تتلخص في امرين اجتناب ما يكرهه الله والمسلمون من الفعال واستعمال ما يحب الله ورسوله من الخصال وهذا هو العقل وهذا هو اه العقل كما تقدم بيان ذلك عند المصنف - 00:22:54

ونحو من هذا الترخيص ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مدارج السالكين حيث قال المروءة استعمال ما يجمل ويزين مما هو مختص بالعبد او هو متعدد الى غيره - 00:23:16

مرة ثانية قال المروءة استعمال ما يجمل ويزين مما هو مختص بالعبد او هو متعدد الى غيره وترك ما يدنس ويشين وترك ما يدنس ويشين مما هو مختص ايضا به اي بالعبد - 00:23:44

او متعلق بغيره او متعلق بغيره قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين المروءة استعمال ما يجمل ويزين مما هو مختص بالعبد او هو متعدد الى غيره وترك ما يدنس ويشين مما هو مختص ايضا به او متعلق بغيره - 00:24:12

وهذه الخلاصة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى قريبة من هذه الخلاصة التي ذكرها ابن حبان رحمه الله قال ومن احسن ما يستعين به المرء على اقامة مروءته المال الصالح - 00:24:37

ولقد انشدني منصور بن محمد الفريزي اشتل نفسك ايها المحتال فمن المروءة ان يرى لك مال كم ناطق وسط الرجال انما هل هم هناك تكلم الاموال نعم يعني تكلم الاموال اذا كان - 00:24:55

اه اه الرجل ذا المال آآ سخيا اذا كان الرجل ذو المال سخيا بماله كريما معطاء نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل ان يقيم مروءته بما قدر عليه ولا سبيل الى اقامة مروءته الا باليسار من المال - 00:25:13

ومن رزق ومن رزق ذلك وطن بالانفاقه في اقامة مروءته فهو الذي خسر الدنيا والاخرة. ولا امن ان يفجأ ان تفجأه المنية فتصلح عما ملك كريها وتودعه وتودعه قبرا وحيدا وتودعه قبرا وحيدا - 00:25:37

ثم يرث المال بعده من يأكله ثم يرث المال ثم يرث المال من ثم يرث المال من بعده من يأكله ولا يحمدته وينفق وينفق وهو لا يشكره. فاي ندامة تشبه هذه واي حسرة تزيد عليها - 00:25:55

ولقد انشدني محمد بن عبد الله البغدادي يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل انت بالمال قبل الموت منتفع؟ قدم لنفسك قبل الموت في فان حظك بعد الموت منقطع. يعني استفد من مالك ما دمت حيا والا - 00:26:12

فان بعد الموت حظك من هذا المال والانتفاع به منقطع. نعم. قال من باب المفضل بن محمد الجني بمكة قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري قال حدثنا اظهر عن ابن عون عن ابن سيرين - 00:26:29

رحمه الله تعالى قال ثلاثة ليست من المروءة. الاكل في الاسواق والدهان عند الابطار والنظر في مرآة الحجام. نعم يعني هذه آآ هذه ثلاث ليست من المروءة اي تخرم اه المروءة - 00:26:43

تخرم المروءة ومن خوارم المروءة الاكل في الاسواق يعني يأكل اه في الاسواق وهو يمشي لكن في عصر السندوتشتات ما اصبح هذا آآ مشكلا عند كثير من الناس يأخذ سندويش - 00:26:58

بيده اليمين والعصير باليسار ويأكل اه السندوش بيمينه ويشرب العصير بيساره وهو يمشي في وسط الطريق واذا انتهى من الاكل والشرب رمى علة العصير امامه واخذ يقذفها بقدمه ويجري وراءها - 00:27:20

ويكون كبير سن فخورم اه المروءة يعني كثير منها نسي الان كثير منها نسي اه الان في هذه الامور المتلاحقة والثقافات المتلاطمة ودخول كثير من الافكار والامور القبيحة على كثير من المسلمين من طريق القنوات ومن طريق الوسائل - 00:27:37

الكثيرة المختلفة قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطالبياني قال حدثنا هشام عن المغيرة عن الشعبي قال ليس من المروءة النظر في مراعاة الحجام قال حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن العمى ببغداد قال حدثنا الصلت بن مسعود قال

حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب قال سمعت ابا قلابة يقول - 00:28:07

ليس من المروءة ان يربح الرجل على صديقه. نعم يعني هذه ايضا مما كانوا يعدونه من مما يخرم المروءة ولا يليق بشهامة الرجل

ومروءة ان يتربح على صديقه ان يكون له صديق وبينه صداقة - [00:28:31](#)

ثم يبيعه بيعا وقصده ان يتربح على صديقه اصله ان يتربح على صديقي نعم قال وانشدني البسام اعلم بانك لا اباك في الذي نعم؟ لا ابا لك في الذي اعلم بانك لا ابا لك في الذي - [00:28:47](#)

تجمعه لغيرك خازن. ان المنية لا تأمر من اتت في نفسه يوما ولا تستأذن. يقول اعلم لانك في الذي اصبحت تجمعه اه لغيرك خازن. اعلم هذه الحقيقة ان هذا الاموال التي تجمعهها - [00:29:06](#)

ان هذه الاموال التي تجمعهها انت تجمعهها بمثابة الخازن يعني مهمتك خزن هذا المال وحفظه وتعمل على خزنه وحفظه الى ان تموت ويتقاسمه الورثة. فكانت مهمتك في هذه الحياة هي خزن هذا المال - [00:29:27](#)

وتجميعه والمحافظة عليه حتى تموت ويستلمه اه الورثة ويقتسموه وقد يكون الورثة مثل ما وصف المؤلف قبل قليل ثم يرث المال بعده من يأكله ولا يحمدونه وينفقوا ولا يشكره يعني يستخدم هذا المال ولا يدعوا لوالده ولا يترحم عليه - [00:29:44](#)

ولا ايضا يصنع له اه اعمال بر احدهم يعني ورثه والده مالا كثيرا وقيل له هذه الاموال الطائلة لو تبني مسجدا لوالدك تجعل ثوابه لوالدك هذه الاموال الكثيرة التي ورثك والدك اجعل مسجدا لوالدك - [00:30:10](#)

حسنة شكرا على ما تركه اصطناعا هذا المعروف قال لو كان يريد مسجد لبنى في حياته لو كان يريد مسجدا لبنى في حياته لا لا ابني انا لو كان يريد لبنة هو في حياته - [00:30:31](#)

فقد يجمع ويجمع ثم يجحد الورثة احسانه وجمعه ويجحدون جميله ومعروفه فلا يصنعون له معروفا ولا يدعون له بل لا يذكرونه فيقول اعلم بانك في الذي اصبحت تجمعه لغيرك خازن يعني مهمته كخزن هذا المال - [00:30:52](#)

وجمعه لمن سيأتي بعدك ان المنية الذي هي الموت ان المنية لا تؤمر من اتت ان المنية لا تأمر من اتت يعني لا تشاورهم المنية اذا اذا اتت ما تشاور الانسان - [00:31:15](#)

وانما اه تأتي وتنتهي حياتها هذا الانسان ولا يستطيع اذا جاءت المنية ان يطلب تأجيلا حتى يصطنع معروفا او او ينفق صدقة او يبذل في وجوه الخير فالمنية لا تشاور من اتت ان المنية لا تأمر من اتت - [00:31:32](#)

في نفسه يوما ولا تستأذن يعني لا تستأذنه المنية وانما تأتيه وتنتهي حياته ولهذا من الخير الانسان الذي يكرمه الله سبحانه وتعالى المال ويمن عليه بالمال ان يقدم لنفسه ان يقدم - [00:31:59](#)

لنفسه يتصدق ويبذل ويقدم لان هذا الشيء الذي آآ يقدمه لنفسه سيجده يوم قال له اه القيامة سيجده يوم القيامة في موازين حسناته يوم يلقي الله جل وعلا. اما اذا كان فقط يجمع ويجمع ويجمع الى ان يموت اصبحت خازنا وحافظا - [00:32:19](#)

لهذا المال ليس الا. مثل هذا قول الاخر واموالنا لذوي الميراث نجعلها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها قال ام معنى امر بن محمد؟ قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة عن ابيه قال - [00:32:44](#)

كان يقال مجالسة اهل الديانة تجلو عن القلب صدأ صدع الذنوب ومجالسة ذوي المروءات تدل على مكارم الاخلاق ومجالسة علماء تزكي القلوب وهذا التنوع في المجالسة نافع للعبد لانه يستفيد من كل من هؤلاء بما اتاه الله سبحانه وتعالى - [00:33:03](#)

و ميزه به نعم قال حدثني محمد بن ابي علي الخلافي قال حدثنا ابو احمد بن حماد البربري عن سليمان بن ابي شيخ. قال حدثنا محمد بن الحكم عن ابي عون قال قال معاوية بن ابي سفيان افة المروءة اخوان السوء. نعم صدق رضي الله عنه افة المروءة اخوان السوء - [00:33:25](#)

افة المروءة اخوان السوء يعني المروءة يفسدها ويعطبها آآ قرن السوء وخطاء الفساد ولهذا كم من شخص كان على خلق فاضل اه اداب جميلة ثم اختلط بعض قرناء السوء فافسدوا مروءته - [00:33:46](#)

افسدوا مروءته ونبهته غير مرة ان في زماننا هذا استجد نوع من قرناء السوء لم يكن موجودا في الزمان السابق الا وهو القنوات الفضائية ومواقع الانترنت هذه الان اصبحت صاحب - [00:34:09](#)

لكثير من الناس يجالسه الساعات الطوال ويخلو به الساعات الطوال. يشاهد ويسمع وينظر هذه ايضا المواقع السيئة والقنوات

الخبیثة من اعظم مفسدات المروءة قال ابو حاتم رحمه الله تعالى والواجب على العاقل تفقد الاسباب المستحقرة عند العوام من نفسه - [00:34:26](#)

حتى لا يثلم مروءته وان المحقرات من المحقرات فان المحقرات من ضد المروءات تعدل كامل في الحال بالرجوع في القهقرة الى مراتب العوام واوباش نعم يعني لا استهين بصغائر الذنوب ويقول هذه صغيرة وهذا لمم وهذا امر سهل - [00:34:54](#) وهكذا يعني يستهين المحقرات حتى تتراكم عليه قال ولقد حدثنا جعفر بن محمد الهمداني بالسفور قال سمعت طلحة بن اسحاق بن يعقوب قال سمعت موسى بن اسحاق الانصاري يقول سمعت علي بن حكيم الاودي يقول سمعت شريكا يقول ذل الدنيا خمسة - [00:35:14](#)

دخول الحمام صحراء بلا صحرا بلا بلا كرنية الى ترتيب. بلا ترتيب الكرنيب قالوا انا اناء معدني يستعمل للماء فاذا دخل الحمام والمراد بالحمام الحمامات العامة التي يكون فيها ماء البخار - [00:35:35](#) لاجسام النفس وراحته ومعالجة بعض الاتعاب والواجع التي فيه فاذا دخل الماء الحمام بدون كرنيب يعني بدون الاداوة والوعاء الذي يحتاج ان يستعمله قد اه يضطر الى طلبه من الاخرين - [00:35:58](#) قد يضطر الى طلبه من الاخرين وقد لا يعطى وقد يساء اليه ذل الدنيا خمسة دخول الحمام صحرا بلا ترتيب. واعبور المعبر بلا قطعة. نعم وحضور المجلس وبحضور مجلس العلم بلا نسخة - [00:36:18](#)

وحاجة الشريف الى الدنيا وحاجة الرجل الى امرأته نعم. قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن احمد الاستخري قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي - [00:36:37](#) قال حدثنا راشد بن سعيد قال حدثنا طلحة بن زيد عن عكرمة ابن عباس رضي الله عنهما قال من قلت من قلة مروءة الرجل نظره في بيت الهالك وهمله الفلوس في كم في كم؟ في كفه. نعم. وفي الاسناد الى ابن عباس - [00:36:49](#) طلحة بن زيد وهو متروك الحديث نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر حتى لا لزوم السخاء ومجانبة البخل قال انبأنا احمد بن يحيى بن زهرة قال حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد الى عبده قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق - [00:37:08](#) قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السخي قريب من الله. قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس. ولا سخي جاهل احب - [00:37:26](#) الى الله من بخيل عابد. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ان كان ان كان حفظ سعيد بن محمد اسناد هذا الخبر فهو غريب غريب نعم قال رحمه الله تعالى ذكر الحث على لزوم السخاء - [00:37:41](#)

ومجانبة البخل هذه الترجمة عقدها للحث على السخاء وهو الكرم والبذل والجود والعتاء والتحذير من ضده وهو البخل والشح واورد في صدر هذه الترجمة هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:37:57](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الله اي لان الله سبحانه وتعالى يحب - [00:38:20](#)

اهل الكرم كريم يحب اهل الكرم وقريب من الناس لان الناس يحبون من كان هذا وصفه والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس ولا سخي جاهل احب الى الله من بخيل عابد - [00:38:37](#) ولا سخي جاهل احب الى الله من بخيل عابد وهذا الحديث كما بين الالباني رحمه الله تعالى في سلسلته الضعيفة برقم مئة واربعة وخمسين ضعيف جدا قال ابو حاتم رحمه الله - [00:38:56](#)

ان كان حفظ سعيد بن محمد اسناد هذا الخبر فهو غريب غريب هذه الجملة نقلها الالباني رحمه الله وقال معقبا وسعيد هذا قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن سعد وغيره ضعيف وقال النسائي ليس بثقة - [00:39:12](#) وقال الدار قطني متروك. نعم قال رحمه الله تعالى فالواجب على العاقل اذا امكنه الله تعالى من خطاب هذه الدنيا الفانية وعلم زوالها عنه وانقلابها الى غيره انه لا ينفعه في الآخرة الا ما قدم من الاعمال الصالحة ان يبلغ مجهوده في اداء الحقوق في ما له والقيام

بالواجب في اسبابه - 00:39:34

مبتغيا بذلك الثواب في العقبي والذكر الجميل في الدنيا. اذ السخاء محبة ومحمدة كما ان البخل مذمة ومبغضة. كما ان البخل مذمة مذمة ومبغدة ومبغظة نعم ولا خير في المال الا مع الجود كما لا خير في المنطق الا مع كما - 00:39:58

لا خير ها ما هو الذي ضد المخبر المنظر المنظر كما لا خير في المنظر الا مع المخبر كما لا خير في المنظر الا مع المخبر. نعم قال ولقد انشغل المنتصر بن بلال الانصاري الجود الجود مكرمة الجود مكرم بفتح الراء. نعم - 00:40:18

الجود مكرمة والبخل منقصة لا يستوي البخل عند الله والجود والفقر فيه سخوص والغنى دعة والناس في المال مرزوق ومحمود. نعم والناس في المال مرزوق ومحدود. يعني المراد بالمحدودة اي - 00:40:43

ممنوع قال حدثنا محمد بن ابي علي الخلافي قال حدثنا محمد بن حسن الزهري قال حدثنا محمد بن يوسف الدوسي قال حدثنا احمد بن خالد الغثمي قال حدثنا لمن مولى عبد الصمد بن علي ان منصور امير المؤمنين قال لابنه المهدي اعلم ان رضا الناس غاية لا تدرك فتحب اليهم بالاحسان جهدك - 00:40:59

جهدك وتود اليهم بالافضال واقصد بافضالك مواضع الحاجة منهم. نعم هذا كلام جميل يشبهه ما قاله يونس ابن عبد الاعلى الصدي قال لي الشافعي يا ابا موسى رضى الناس غاية لا تدرك - 00:41:22

قال يا ابا موسى رضا الناس غاية لا تدرك. ما اقوله الا ناصحا ما اقوله الا ناصحا ليس الى السلامة من سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك الزمه ودع الناس وما هم فيه - 00:41:41

ودع الناس وما هم فيه. غاية الناس لا غاية لا تدرك. يعني لا يمكن ان يقوم بشيء يرطى عنه به الناس لكن السداد والقوام ان تعمل على صلاح نفسك بما فيه - 00:42:01

رضا ربك سبحانه وتعالى نعم. قال وعن شرن محمد بن اسحاق الواسطي عازلتي اليوم ويحكمها مهلا كف الاذى عني ولا تكثر العدل. دعاني تجد كفي بما ملكت يدي. ساصبح يوما اترك الجود والبخل. اذا وضعوا - 00:42:16

وقدريه جنادلا علي وخلفت المطية والرحل ولا انا مجتاز اذا ما نزلته ولا انا لاق ما سويت به اهلا نعم يعني يقول لا تلوموني في في الكرم و البذل والجود والعطاء بل ساستمر - 00:42:36

آ على ذلك لاني سيأتي علي يوم من الايام اترك الجود والبخل سيأتي علي يوم من الايام اترك الجود والبخل يقصد عندما يموت و يدرج في قبره فانه في في هذه الحالة ينقطع عنها العمل فيقول لا تلوموني انا ساستمر - 00:42:54

ما حييت آ كريما متصدقا واذا يقول اذا ادخلت القبر فلا انا مجتاز اذا ما نزلته ولا انا لاق ما ثويت به اهلا بان يكون معي في القبر اهل اذا مات ابن - 00:43:15

اه يتبع الميت ثلاثة يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وولده فيرجع اثنان ويبقى واحد الذي هو العمل قال اما انا ابراهيم بن اسحاق الانماطي قال حدثنا لوين؟ قال حدثنا ابن ابي زناد - 00:43:34

عن هشام بن عروة قال كان ابي يقول ما نقص مال قوم قط اقاموا على ماء عض هذا يعني هذا الاثر عن عروة اه في تصرف يعني والا الصواب قال كان ابي يقول - 00:43:52

ماء ما ليم قوم مالم قوم اقاموا على ماء عذب ما لي ما قوم اقاموا على ماء عذب وهذا الاثر رواه ابو نعيم رحمه الله في اخبار اصبهان بهذا اللفظ عن - 00:44:11

عن عروة قال ما لي ما قوم اه اقاموا على ماء عذب قال حدثنا قال حدثنا امر بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا بكر بن عامر الغزي قال حدثنا هشام بن محمد عن ابيه. وهذه الكلمة ايضا يعني - 00:44:32

مدلولها ما ليما قوم اقاموا على ماء عذب؟ يعني ايظا الشخص الذي يجد المكان الطيب ويجد الناس فيه والراحة والاخوان الافاضل وما الى ذلك ثم يقيم في هذا المكان ما ليم من اقام آ في آ - 00:44:52

آ على ماء عذب ما ليم من اقام على ماء عذب نعم قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا بكر بن عامر الغزي قال

حدثنا هشام بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:45:11](#)

قال من اتاه الله منكم مالا فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك فيه العاني والعسير وابن السبيل والمسكين والمساكين والفقراء جاهدين وليصبر به على النائبة فان بهذه الخصال يعني اذا اصابه في ماله او في - [00:45:25](#)

نائبه فليصبر وليحتسب نعم. ان بهذه الخصال ينال كرم الدنيا وشرف الآخرة قال ابو حاتم رحمه الله تعالى اجود الجود من جان بماله وصان نفسه مما عن مال غيره ومن جاد صاد كما ان من بخل ذل - [00:45:43](#)

والجود حارس حارس الاعراض والجود حارس الاعراض لانه بجوده يصون عرضه بجوده يصون عرضه نعم كما ان العفو زكاة العقل ومن اتم ومن اتم الجود ان يتعري عن العنة - [00:46:01](#)

لان من لم لان من لم يتمن لان من لم يتمن بمعروفه فقد وفر. والامتنان يهدم الصنائع. واذا تعرض صنيعته وعن ازار له طرفان احدهما الامتنان والاخر طلب الجزاء. كان من اعظم الجود وهو الجود على الحقيقة. نعم يعني الجود - [00:46:18](#)

على الحقيقة هو ما كان سالما من الامتنان وسالما من طلب الجزاء ما كان طالبة ما كان سالما من الامتنان وسالما ايضا من طلب الجزاء. نعم. قال وانشدني ابن الزنجي يا رب عازلة في الجود قلت لها اقلي على الله فيما انفق - [00:46:38](#)

والخلفاء فيما انفقوا الخلف يعني كما قال الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه هل من بخيل رأيت البخل اخذه؟ ام هل رأيت جوادا ميتا عجفا؟ يعني هل مر عليك ان - [00:46:58](#)

بخل شخص اخذه وعمره وايضا هل رأيت جوادا مات بسبب الجود هزالا عجافا لما رأيتي اوتي المال طالبه ولا ابالي طلالا كان ام طرفا. نعم يعني اه آآ يقول لما رأيتي - [00:47:17](#)

اوتي المال طالبه ولا ابالي يعني في انفاقي وبذلي ولا ابالي تلادا كان ام طرف كان ام طرف التلاد والطرف مر علينا يعني هذان اللفظان في صفحة اه احدى عشرة - [00:47:42](#)

ومعنى قوله ولا ابالي تلادا التلاد هو المال القديم البلاد هو المال القديم والطرف هو الاستفادة من اه المال والارباح الحاصلة منه عدت سماه هي تذكيرا ولست ارى ما يكسب الحمد تذكيرا ولا صرفا. نعم هي تعتبر انفاقي وبذلي - [00:48:03](#)

للمال نوع من التذكير لكنني لست ارى ذلك. وانما ارى ان هذا من الحمد والاحسان وليس من التبرير والاسراف في شيء قال انبأنا الحسن بن سفيان وقال حدثنا حبان بن موسى قال قسم ابن المبارك يوم بين اخوانه واهل الحديث الف درهم ثم انشأ يقول - [00:48:25](#)

واصحاب الحديث واصحاب الحديث؟ نسختك مختلفة عنا واصحاب الحديث؟ نعم نعم. يقول لا خير في المال لكانزه الا جواز لا خير في المال لكل نازيه بظم الكاف لا خير في المال عندكم الكاف مفتوحة - [00:48:45](#)

لا خير في المال لك النازيهين لا خير في المال لكانزه الا جواد الكف وهابه يفعل احيانا بزواره ما تفعل الخمر بشرا به. يعني المال اه واكتناز المال لا يفيد. الانسان شيء وانما الذي اه - [00:49:10](#)

ينفعه الجود الهبة العطية بالمال. نعم قال حدثنا محمد بن عثمان العقبي قال حدثنا الحسين بن محمد عن ابن السمات قال يا عجي لمن يشتري الممالك بالثمن ولا يشتري الاحرار بالمعروف - [00:49:27](#)

نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ان من احسن الخصال ان من احسن خصال المرء الجود من غير امتنان ولا طلب ثواب والحلم من غير ضعف ولا مهانة واصل البيوت ترك الظن بالحقوق عن اهلها. كما ان اصل تربية ظن البخل - [00:49:45](#)

نعم كما ان اصل تربية الجسد الا يحمل عليه في الاكل والشراب والبحر كما ان اصل تربية الجسد يعني هناك تربية يعني في في جانب الاخلاق وتربية في جانب البدن - [00:50:03](#)

فالتربية في الجسد الا يحمل عليه في الاكل والشرب والباه اي لا يكثر عليه في ذلك. نعم. فكما لا تنفع المروءة بغير تواضع ولا الحفظ بغير كفاية كذلك لا ينفع العيش بغير مال ولا المال بغير جود. وكما ان القرابة تبع للمودة كذلك المهمة تبع - [00:50:20](#)

انفاق انبأنا احمد بن حسن انبأنا احمد بن حسن بن عبد الجبار قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابن مبارك ابن سعيد ابن سعيد

الثوري قال كان يقال ثلاثهن احسن شيء فيمن وجدت فيه - 00:50:42

التؤدة هي اللانة وعدم العجلة تؤدة في غير ذل بغير ذو الوجود لغير ثواب ونصب لغير الدنيا وجود لغير ثواب يعني وجود وينفق ولا يريد على ذلك ثوابا انما نطعمكم لوجه الله - 00:50:59

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. والمراد بقوله لغير ثواب اي من الناس. اما من الله فهو يرجو الثواب والاجر ونصب اي تعب لغير الدنيا مم ليثنا المبارك ابنه سعيد - 00:51:21

حدثنا ايش مثل المبارك ايه ابن سعيد الثوري ايه راجعتها نعم قال حدثنا ابو يعلى بالموصل قال حدثنا محمد بن صباح الدولابي قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم عن عاصم بن الاحول - 00:51:41

قال قلت للحسن ما معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى؟ قال يد المعطي خير من اليد المانع هذا معنى قوله عليه الصلاة غسلها من اليد العليا خير من - 00:52:00

اليد السفلى اي ان العليا هي اليد المعطي والسفلى هي يد المانع نعم قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابن كثير قال انبأنا سفيان الامش عن ذكوان وعبدالله بن ظمرة عن كعب قال من احب الله وابغض من ابي - 00:52:12

واحب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. نعم هذا صح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وانشدني الكريزي ليحيى بن اكرم ويظهر ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستتر عنه ويستتر عنهم جميعا سخاؤه تغث باثواب السخاء - 00:52:31

انني ارى كل عيب وسخاء وغطاؤه. نعم. قال اخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا زيد بن الاخزم قال حدثنا سليم بن قتيبة قال ان الحسن قنع ضرسا ضرسه الهجاء قلع ضرسه الحجام فاعطاه درهما وقيل يعني اعطاه مبلغا اكبر من - 00:52:54

الذي عادة يعطى مقابل هذا العمل وقيل انه يرضى بنصف درهم وقال اعطوه درهما فان المسلم لا يقاسم المسلم درهما نعم. قال وانشدني احمد بن محمد بن عبد الله اليماني لبعض القرشيين. سأبذل ما لي كل ما جاء طالب واجعله وفقا على القرض - 00:53:16 نعم واجعله وفقا على القرض والفرط هكذا في نسختنا وفي بعض النسخ وهو اصح واجعله وفقا على العرض والقرض على العرض والقرض كما سيأتي ما يوضحه ذلك في البيت الذي يليه - 00:53:37

فاما كريما صنت بالجوهر عرضه واما لئيم صنت عن لومه عرضي. نعم وانشدني كامل المكرم ابو العلاء قال عن شلبي هلال بن العلاء بن عامر الباهلي ملأت يدي من الدنيا مرارا وما طمع الاواذل في اقتصادي وما وجبت علي زكاة مال؟ وهل تجب الزكاة - 00:53:58 على الجواد يقول ما وجبت علي زكاة مال لان المال لا يبقى عندي المال لا يبقى عندي فيقول وهل تجب الزكاة على الجوادي نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى البخل شجرة في النار اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها جره الى النار كما ان الجول شجرة - 00:54:22

كن في الجنة اغصانها في الدنيا ومن تعلق بغسل من اغصانها جره الى الجنة والجنة دار الاصفياء والبخل يقال له في اول درجته البخل فاذا اعطى فاذا اتي واذا اتي وطغى في الامساك يقال له شحيح فاذا - 00:54:44

ثم الجودة والاشقياء والاشقياء يقال له لئيم. فاذا صار يحتاج للبخلاء ويعذرهم في فعالهم يقال له نعم وما اتزر رجل بازار اهتك اهتك لعرضه ولا الزم لدينه من الكفل. ولقد انشطني محمد بن اسحاق الواسطي لكل هم من الهموم - 00:55:03 ها والبخل واللؤم لا فلاح معه. قد يجمع المال غير اكله. ويأكل المال غير من جمعه اقبل اقبل من الدهر ما اتاك به من قر عيننا بعيشه نفعه قوله قد يجمع المال غير اكله - 00:55:25

ويأكل المال غير من جمعه ويأكل المال غير من جمعه هذا المعنى مر معنا اه نحوه قريبا قال سمعت الخطابي بالبصرة يقول سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سأل كسرى اي شيء اضر على ابن ادم؟ قال الفقر قالوا الفقر - 00:55:45

انا الشح اضر منه. ان الفقير اذا وجد اتسع وان شهيه لا يتسع اذا وجد قال انبأنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابن ابي قعقاع قال قال ابو زيد ان كنت عند يحيى بن خالد البرمكي - 00:56:05

ودخل عليه رجل هندي ومعه مترجم له فقال فقال المترجم ان هذا رجل شاعر قد حاول مدهتك فقال يحيى لينشد لينشد لينشد
لينشد لينشد وقال الهندي هذه اسره كراكي كرح المنذب - [00:56:22](#)

خطأ هذه القراءة هذه اساره مندره. ايضا خطأ هذه مساره ترى على كل لا حرج عليك لو اخطأت ها ما في حرج في بعض النسخ اره
ميره يعني بدله والباقي كما هو امامكم. نعم - [00:56:41](#)

فقال يحيى للمترجم ما يقول؟ قال يقول اظن هذي ولا ادري يعني يمكن بعض اه الاخوة اللي من الهند يمكن يفيدون بذلك يعني اظنها
قديمة يعني ما ما ادري هل هذا المعنى الذي - [00:57:13](#)

ذكر بهذه الالفاظ هو معناها الذي سيأتي في آآ فيما ذكره المترجم قال يحيى للمترجم للمترجم ما يقول قال يقول ان المكارم في
افاقنا اذا المكارم في وقتنا ذكرت فانما بك يضرب المثل. نعم - [00:57:29](#)

قال فامر له بالف دينار وانشدني عبد الرحمن بن محمد المقاتل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل اذا قلت لا
في كل شيء سألته وليس الى حسن الثناء سبيل - [00:57:51](#)

قال وانشدني امر بن محمد الانصاري قال انشدني الغلابي قال عن شرني مهدي بن سابق يا مانع المال كم تظن به فاطمع بالله في
الخلود معه اه هل هل حمل هل حمل المال ميت معه؟ ام تراه لغيره جمعه؟ هل حمل المال ميت معه - [00:58:07](#)

ام تراه لغيره جمعه؟ بل هو جمعه لغيره. لا يحمله معه الى قبره يقول يا مانع المال كم تظن به؟ يعني كم تبخل بهذا المال هل انت
تطمع ببخلك ان يخلد - [00:58:27](#)

ان تخرج مع هذا المال وهل رأيت ميتا يحمل آآ المال معه؟ لا انت تخلد مع المال ولا انت حامل المال معك وانما سيبقى هذا المال
لغير لغيرك نعم قال اما انا عمران بن موسى شخصياني قال حدثنا سليمان بن معبد المروزي قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن
وهب قال اخبرني اياه يا ابن ايوب - [00:58:42](#)

عن ابي علي القافقي سمع عامر ابن عبد الله اليحسبي قال كان ابن كان ابن منبه يقول اجود الناس في الدنيا من جال بحقوق الله وان
رأه الناس بخيلا بما سوى ذلك وان ابخل الناس به - [00:59:09](#)

من بخل بحقوق الله وان رآه الناس كريما جوادا بما سوى ذلك وانشدني علي بن محمد البسامي رب مال سينعم الناس فيه وهو عن
ربه قليل الغناء كان يشقى به وينصب فيه - [00:59:24](#)

ثم اضهى لمعشر غرباء غرباء ما له عندهم جزاء اذا ما نعموا فيه غير سوء الثناء ربما لن يكون ذما وغما وغني يعد في الفقراء وغني
اي ورب غنيا قال قال حدثنا احمد بن الحسن بن ابي الصغير المدائني قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول كان ابو
حاتم يعني الطائي سخيا - [00:59:40](#)

وكان يدع الاشياء في يدع الاشياء مواضعها وكان حاتم مبذرا اجتمع يوما عند ابيه اصحابه فشكى اليهم ما قال والله ما ادري ما
اصنع لا يأخذ شيئا الا بذره الا بذره فاجتمع رأيهم على الا يعطيه شيئا سنة - [01:00:08](#)

قال فاقام ابوه ولم يمكنه من شيء سنة. مع ما هو فيه من الضر. ولما مضت السنة امر له بمئة ناقة حمراء. قال قال فلما وقفت عليه
قال هاتم احب شيء اه قال هاتم من من احب شيئا فهو له. حتى اخذوها كلها ودعاهم - [01:00:28](#)

هو ابوه فقال له اي ابني ماذا تصنع؟ قال والله يا ابي لقد بلغ الجوع مني شيئا لا يسألني احد شيئا الا اعطيته اياه يعني صار له بذلك
تجربة لما - [01:00:48](#)

بقي سنة كاملة لا لا يعطيه شيئا صار في ذلك مداواة ومعالجة له قوله كان ابو حاتم سخيا وكان يضع الاشياء مواضعها كان يظع
الاشياء مواضعها يعني يراد بوظعه الاشياء مواضعها - [01:01:01](#)

اي في هذا التعامل الظاهر الذي اشتهر به وعرف به واذا ذكر الكرم ذكر هذا الرجل لما اشتهر به من كرم. فالمراد بوضع الاشياء
مواضعها. اي في هذا الباب اما - [01:01:26](#)

اعظم باب في وضع الشيء موضعه فقد ضل عنه هذا الرجل فقد ظل عنه هذا الرجل وهو وضع الاعمال التي هي قربات لله سبحانه

وتعالى موضعها الصحيح بان يتقرب بها الى الله - [01:01:44](#)

فلم يصنع ذلك وهذا من اقبح ما يكون في عدم وضع الشيء في موضعه هذا من اقبح ما يكون في عدم وضع الشيء في موضعه ولهذا جاء في الحديث الذي صح - [01:02:03](#)

ان النبي سئل عن حاتم الطائي قيل ان انه رجل كريم وانه كذا وانه كذا قال هل قيل هل ينفعه ذلك قال لا انه اراد شيئا فناله انه اراد شيئا فناله اي اراد الذكر - [01:02:16](#)

اراد الذكر اراد الشهرة فناله لكن هذا لا ينفعه عند الله لان الذي ينفع عند الله سبحانه وتعالى ما اريد به وجه الله وتقرب به صاحبه الى الله سبحانه وتعالى - [01:02:39](#)

اما آآ ما لم يكن كذلك فانه لا ينفع صاحبه. ولهذا فان اقبح ما يكون في عدم وضع الشيء في موضعه هو وضع القرب التي لا يتقرب بها الا الى الله لأمور دنيوية ومقاصد - [01:02:55](#)

دنية آآ اه لا ينال بها الانسان الا حظوظا فانية في هذه الحياة الدنيا وماله في الآخرة من خلاق قال وانشلي عبد العزيز بن سليمان تجول بالمال على وارث ولا ترى اهلا له نفسك - [01:03:16](#)

قدمه حسن الظن بالله من جاد وسوء الظن من امسك يقول تجود بالمال على وارث يعني بحيث انك تمسك المال وتحفظه وتخزنه الى ان يقتسمه الورثة. تجود بالمال على وارث ولا ترى اهلا له نفسك - [01:03:37](#)

يعني نفسك لا تجود عليها بالمال يقصد انك لا تقدم اه ولا تنفق ولا تبذل امورا اه تجعلها ذخرا لك يوم تلقى ربك سبحانه وتعالى قال ام معنى امر بن محمد؟ قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذا الشعر ويعجبه - [01:03:56](#)

وما تزود ممن كان وما تزود ممن كان يجمعه الا حنوتا غداة البين مأخرك وغير نفحة اعواد تشد له وغير نفحة اعواد تشب له وغير نفحة اعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق. نعم يقول - [01:04:22](#)

هذا المال الذي تجمعه لن يدخل معك منه في قبرك الا الحنوط والخرق التي هي الكفن الذي تكفن به وايضا آآ رائحة البخور رائحة البخور وغير نفحة نفحة اعواد تسب له اي توقد اه - [01:04:49](#)

فبيخر فهذه الرائحة ايضا تدخل آآ معك وقل ذلك من زاد لمنطلق وقل ذلك من زاد لمنطلقه. يعني هل هل انت اذا كنت تنطلق اه في رحلة هل هذا يكون هو زادك - [01:05:16](#)

واذا كان هذا هو زادك يكون اقل زاد لمن لمنطلق اي في رحلة او في سفر فاذا لن تدخل مهما كانت اموالك ومهما كانت املاكك وتجاراتك لن تدخل او لن يدخل معك في قبرك الا - [01:05:37](#)

هذا الشيء اليسير كما قال الآخر نصيبك مما تجمع الدهر كله رداءان تلوى فيهما وحنوط بدءان تلوى فيهما وحنوت. وكذلك قول الآخر انظر لمن ملك الدنيا باجمعه هل راح منها بغير القطن والكفن - [01:05:54](#)

هل راح منها بغير القطن والكفن؟ نعم قال انبأنا ابو يعلى قال حدثنا يحيى ابن ابن ايوب المقابر قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب النافع قال مرض ابن عمر بالمدينة فاشتهد عينا بغير زمانه - [01:06:17](#)

قال فطلبوه ولم يجدوا الا عند رجل واشترى منه سبع حبات بدرهم فجاءهم سائل فامر له به ولم يذقه ولم يذقه يعني هذا كرم وفي الوقت نفسه ايثار على النفس في وقت ايضا اشتداد الحاجة والرغبة ان كان مريضا - [01:06:35](#)

واشتهى عينا وجيء له به بعد بحث وعناء فجاء سائل فآثره على نفسه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ما رأيت احدا من الشرق الى الغرب ابتدى برداء الجود وانتظر بازار ترك الاعداء الا رأس اشكاله - [01:06:58](#)

وارداده وخضع له الخاص والعام. ومن اراد الرفعة العالية في العقبة والمرتبة الجليلة في الدنيا فليلزم الجول بما ملك وترك الاذى الى الخاص والعام. ومن اراد ان يهتك عرضه ويلزم دينه. ويمل اخوانه ويمل ويمل اخوانه. ويمل ويمل - [01:07:21](#)

الإخوان اخوانه ويستثقله جيرانه فليلزم البخل ولقد ذم البخل اهل اهل العقل في الجاهلية والاسلام الى يومنا هذا. فمنه ما انشدني

محمد بن عبد الله البغدادي كانما نقرت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل يرى التيمم في بحر وفي بلد مخافة ان يرى في
كفه - [01:07:40](#)

يعني من شدة بخله من شدة بخله يرى التيمم في بحر وفي بلد نعم وانشدني عمر بن محمد ان يرى في كفه بلل. نعم قال وانشلي
عمر بن محمد قال انشلي الغلابي قال عنشلنا مهدي بن ثابت لو ان دارك انبتت لك واحتشت ابرا يضيق بها فناء المنزل - [01:08:05](#)
ابرا ابرا يضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعير يقصد يوسف الصديق واتاك يوسف يستعيرك ابرة يعني ابرة واحدة ليخيط
قبض قميصه لم تفعل. ليخيط قد قميصه لم تفعله. وقد قميصه - [01:08:28](#)
من دبر يقول لو جاءك يوسف الصديق يستعير استعارة منك ابرة يخيط القميص الذي قدم من دبر ويعيدها اليك لم تفعل يعني من
شدة بخل هذا الرجل مع انه يقول لو ان دارك انبتت لك واحتشت ابرا يعني امتلأت - [01:08:51](#)
بالابر وضاق بها فناء المنزل من شدة بخلك حتى اعارة ما تعير آا ابرة آا واحدة لارفع الناس مقاما اعلاه اعلاهم منزلة يقول ذلك في
ذمه في شدة ت بخله نعم. قال وانشرني احمد بن محمد بن ايوب وكفاك لم يقلقا للندى. ولم يك بخلهما بدعة. وكف عن الخير مقبوض
- [01:09:16](#)

كما هدت من مائة سبعة واخرى ثلاثة الافها وتسعمائة لها سرعة يقول اه يقول هذا الناظم وكفاك لم يخلق للندى اي للكرم والبذل
والعطاء فانت رجل شحيح وبخيل ولا تنفق وكفاك لم تخلق - [01:09:44](#)
للندى اي للعطاء والكرم ولم يك بخلهما بدعة يعني هذا الامر ليس بدعة من الامر وليس بامر قريب لان يدك مقبوضة وشحيحة
وليست يد عطاء وكرم يقول فكف يعني الكف اليمنى المقصود هنا بقوله فكف اي كفك اليمنى - [01:10:09](#)
فكف عن الخير مقبوضة فكف عن الخير مقبوضة كما حط من مئة سبعة كما حط من مائة سبعة اذا انقصت من المئة سبعة كم يكون
العدد ثلاثة وتسعين هذا المراد يعني كما حط من مئة سبعة - [01:10:34](#)
اي اه يدك مقبوضة مثل ثلاثة وتسعين مثل ثلاثة وتسعين وهذا يتعلق بحساب معروف عند العرب قديما يسمى حساب العقود تسمى
حساب اه العقود ويأتي مثل هذا الحساب حتى في بعض - [01:10:56](#)
الاحاديث وبعض كلام اهل العلم وهذا النوع من الحساب يعرف بحساب العقود والمراد بحساب العقود هو استعمال اصابع اليدين اليد
اليمنى واليد اليسرى للتعبير عن الاعداد والارقام بدءا من الواحد الى الالف. من الاعداد باشارة - [01:11:19](#)
اه اليدين اما اليد اليمنى وحدها او اليسرى وحدها او كلاهما بحسب الاعداد التي يشير بها فهنا يقول له آا فكفك عن الخير مقبوضة
كما حط من مائة سبعة كما حط من مئة سبعة اي مثل رقم ثلاثة وتسعين - [01:11:45](#)
مثل رقم ثلاثة وتسعين وعندهم في حساب حساب العقود عندهم في حساب العقود ان الثلاثة هذه واحد هذا واثنين هكذا والثلاثة
هكذا هذه ثلاثة الان وهذه الاصابع الثلاثة تستخدم في الاحاد - [01:12:07](#)
وهذان الاصبعان يستخدمان في العشرات اذان الاصبعان السبابة والابهام يستخدمان في العشرات والتسعين صفتها عندهم هكذا
تسعين عندهم هكذا واذا قال ثلاثة وتسعين هكذا هذه ثلاثة وتسعين فيقول انت آا يعني يدك مقبوضة كما حط من مئة سبعة -

[01:12:30](#)

كما حط من مئة سبعة لان هذه ثلاثة هذه ثلاثة وهذه تسعين لان العشرات تحسب بهذا لهم طريقة في حسب العشرات تكون بالابهام
والسبابة فقط فيقول انت يعني يدك مقبوضة عن الخير كما حط من مئة سبعة اي ثلاثة وتسعين هذه ثلاثة وتسعين. يعني مقبوضة -
[01:12:59](#)

يدك هذه بالنسبة لليد اليمنى اليسرى يقول عنها واخرى التي هي اليسرى ثلاثة الافها ثلاثة الافها وتسع مئيتها لها سرعة اليد اليسرى
مثل اليمنى لكن هنا الاحاد والعشرات وهنا الالف والمئات - [01:13:23](#)
الالف والمئات فثلاث الافها هذي ثلاثة الاف هنا آا ثلاثة وهنا ثلاث الاف فيقول ثلاث الافها وتسع مئيتها تسع مئة يعني تسع مئة اي تسع
مئة هذي تسع مئة النتيجة ان - [01:13:49](#)

يداك كلتاهما مقبوضتان لكن عبرا بهذا المعروف عند العرب بما يعرف بحساب اه حساب العقود وقد جاء في صحيح مسلم قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:10](#)

آآ في في صفة تشهده قال الراوي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال وعقد ثلاثة وخمسين وعقد ثلاثة وخمسين قول الراوي آآ عقد ثلاثة وخمسين اي بحساب الجمل. الثلاثة عرفناها - [01:14:29](#)

الثلاثة هذه الثلاثة والخمسين التسعين عرفناها هكذا الخمسين عندهم ان يعطف الابهام وحده الى اصله بهذه الطريقة فاذا قلت ثلاثة وخمسين هكذا فيقول عقد ثلاث وخمسين يعني هذه كانت صفة تشهده - [01:14:49](#)

عليه الصلاة والسلام انه عقد ثلاث وخمسين اي بما يعرف عند العرب بحساب اه الجمل نعم حساب العقود نعم قال سمعت محمد بن نصر نوفل المروزي يقول سمعت محمد بن صالح البركاني يقول وقيل بن شميذ - [01:15:09](#)

اي بيت قالته العرب اسقى قال الذي يقول فلو لم تكن في كفة. ومن باب يعني البيان انا اه حتى يكون الامر واضح. انا لا اعرف حساب العقود يعني ليس لي به معرفة قد يظن الان لما شرحت اني عندي - [01:15:28](#)

معرفة بحساب العقود فانا ليس لي اه بهذا الحساب اي معرفة ولكن هذه اشياء راجعتها حتى يكون الامر واضح لي ولكم. نعم قال سمعت محمد بن نصر بن نوفل بن المروزي يقول سمعت محمد بن صالح وكان يقول يقول قيل لنظر بن شميذ - [01:15:43](#)

اي بيته قالته العرب اصخى قال الذي يقول ولو لم تكن في كفه غير روحه لجال بها فليتيق الله سائله فليتيق الله سائله قال واي بيت قالته العرب اضل؟ فقال لو جعل الخردل في كفه ما سقطت من كفه خردلة. يعني انظر التباين بين هذا وذاك. الاول - [01:16:04](#)

من شدة كرمه لو كانت كفه في روحه في كفه لجاد بها فليتيق الله سائله فليتيق الله سائله يعني من شدة كرمه والثاني لو كان فيه في يده خردل والخردل قيل نبات عشبي يضرب به المثل في الصغر - [01:16:28](#)

يضرب به المثل في الصغر يعني حتى لو كان اه في شيء صغير جدا يا بني انها ان تكون مثقال حبة من خردل الخردل يضرب به المثل في الصغر يعني ولو كان شي صغير جدا - [01:16:48](#)

ما سقطت من كفه خردلة ما يعني من شدة شحه وبخله. نعم قال واي بيت قالته العرب اهجي فقال الاجرفيون لا يوفون ما وعدوا والاجرفيات ينجنز المواعيد مواعيد المواعيد قالوا في العجرفي - [01:17:03](#)

هنا العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل اذا لم يعرف اذا لم يعرف بالسماها الا يعرف بالبخل. كما لا يجب اذا لم يعرف - [01:17:23](#)

ان يعرف ان يعرف بالجبن ولا اذا لم يعرف بالشهامة ان يعرف بالمهانة. ولا اذا لم يعرف بالامانة ان يعرف بالخيانة. اذ البخل بنس شعار في الدنيا والخرة. وشر يدخر من الاعمال في العقبى - [01:17:39](#)

قال قال هذثنا؟ قال قال حدثنا احمد بن عمرو بن جابر بن رم الله قال حدثنا ابو عتبة الحمصي قال عن احمد بن حمصي الفرج قال حدثنا ضمرة قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبله قال سمعت ام البنين عمر بن عبد العزيز تقول - [01:17:56](#)

غفر للبخل والله لو كان طريقا ما سلقته ولو كان ثوبا ما لبسته ولو كان ثوبا ما لبسته يعني تدم رحمها الله اه البخل وتتأفف منه وتقول لو كان طريقا ما سرت فيه - [01:18:14](#)

ولو كان ثوبا يلبس لما لبسته نعم. قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا الغلابي. قال حدثنا العباس ابن بكار عن الهذري. عن الهذلي قال قال الحسن من ايقن بالخلف جاد بالعطية - [01:18:28](#)

نعم يعني يقول الحسن رحمه الله من ايقن بالخلف جاد بن عطية من ايقن ان الله يخلفه ما فقمتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين فمن ايقن بان الله يخلف - [01:18:41](#)

المتصدق جاد بن عطية جاد بن عطية وهذا تنبيه عظيم يعني نافع جدا وهو ان ايقن العبد بان الله يخلفه اي خيرا في الدنيا وثوابا اجزيا في الاخرة هذا مما يحرك في النفس - [01:18:55](#)

حب البذل والجود والعطاء ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم -

01:19:16

والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين

معاصينا ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:19:39

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 01:19:58

من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد

محمد واله وصحبه اجمعين - 01:20:16